

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 291 إلى 791 (

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لذنك -

00:00:08

وهيئ لنا من امرنا رشدا. هذا الدرس في هذا اليوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر اه محرم من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة نعم الدرس السادس السادس في هذا العام -

00:00:28

اه الثامن والعشرين من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة. نبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئة واثنين وتسعين في الامم السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما -

00:00:47

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الامم السابقة اطول اعمارا واكبر اسامة الامم السابقة كانت اطول اعمارا واكبر اجساما من هذه الامة. ويidel لهذا قول الله تعالى عن نوح فليث فيهم -

الف سنة الا خمسين عاما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل

00:01:25

الخلق ينقص بعده حتى الان. ستون ذراعا تعادل ثلاثين مترا تقربيا. والمعنى ان كل قرن تكون نشأته -

ذلك الزمان -

وقصيرهم كقصير ذلك الزمان. وقد عوض الله تعالى هذه الامة عن قصر اعمارهم بليلة القدر. التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر نعم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:05

بان الامم السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما فقال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا وهذا في الصحيحين وستون ذراعا تعادل ثلاثين مترا تقربيا يعني طول هذا العمود تقربيا وست مرات -

00:02:19

خلق عظيم وجاء في رواية في غير الصحيحين وعرضه ثلاثة عشر ذراعا وفي لفظ سبعة اذرع فهو عظيم الخلق في الطول وفي العرض ثم ايضا اعمارهم طويلة اعمارهم بالمئات وربما تزيد على الالف -

00:02:42

نوح عليه الصلاة والسلام مكت في قومه في الدعوة الف سنة الا خمسين عاما فهم اطول اعمارا واكبر اجساما قال عليه الصلاة والسلام فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان -

00:03:06

يعني بعد ذلك كان هناك تناقص في الاعمار وفي الاجسام وهذا التناقص يعني على القرون على على مدى القرون لكن انتهت تناقص البشر في الطول وفي ايضا ضخامة الاجسام وفي الاعمار الى ما عليه هذه الامة -

00:03:22

فاستقر بهذه الامة ليس بينها تفاوت في الطول ولا في الاعمار كما قال عليه الصلاة والسلام اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك والناس الان على ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:46

وطويل ذلك الزمان وقصيرهم كقصير ذلك الزمان واعمار الناس الان كاعمار الناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الامم

السابقة اطول اعمارا واكبر اجساما وقد ذكر بعض علماء الاثار والحفريات - 00:04:05

ذكروا من خلال نظرهم العلمي الى الاثار والحفريات انه يوجد في التاريخ البشري عماليق ومعلوماتهم شحيحة ولكن لكن النبي عليه الصلاة والسلام اعلمنا عن طريق الوحي اعلمنا بذلك صراحة وان الامم السابقة كانت اجسامهم كبيرة - 00:04:27

وطويلة واعمارهم طويلة وان الخلق تناقص الى ما كان عليه الامر في هذه الامة وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ايضا كما في الصحيحين ان كل من يدخل الجنة على صورة ابيه ادم - 00:04:49

طوله ستون ذراعا وقد عوض الله تعالى هذه الامة عن قصر اعمارها واجسامها عوضها بليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اري اعمار الامم السابقة - 00:05:10

كانه تقاصر اعمار امته فاعطيت فاعطي وامته ليلة القدر خير من الف شهر وهذا من حكمة الله عز وجل وقد امتن الله تعالى على هذه الامة من عظيمة وخصها بخاصيص كثيرة - 00:05:32

فهي خير امة اخرجت للناس وهي افضل الامم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد يوم القيمة الا ويتنمى انه من هذه الامة - 00:05:52

لما يرى من اكرام الله عز وجل له بل ان هذه الامة تشهد للانبياء بانهم قد بلغوا الرسالة فقد جاء في الصحيح البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى نوح وامته - 00:06:15

فيقول الله له هل بلغت فيقول نعم اي ربى فيقول الله لامته هل بلغكم فيقولون لا فيقول الله لنوح من يشهد معك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته الله اكبر - 00:06:37

فنشهد انه بلغ يقول عليه الصلاة والسلام فنشهد انه بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وجاء في رواية ان امة نوح تقول امة محمد - 00:07:01

كيف تشهدون انه بلغ وانتم انما جئتم بعدها فيقولون اخبرنا بذلك نبينا فصدقناه فنشهد على ما اخبرنا به وتشهد ايضا هذه الامة لبقية الانبياء انهم قد بلغوا فتكون هذه الامة يكونون شهداء على الناس - 00:07:18

وهذا من اكرام الله تعالى لها فاختص الله تعالى هذه الامة بهذه الفضائل وهذا الاقرام مع انها اقصر اعمارا واقصر اجساما لكن الله عز وجل تفضل عليها وعوضها بهذه الامور العظيمة وجعلها خير امة - 00:07:44

اخراجت للناس نعم فضل عمل السر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجي عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهور اني لم اتطهر - 00:08:09

ظهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي. في هذا الحديث من الفوائد ان الله يعظم المجازاة على ما يسر العبد من عمله. قال المهلب فيه دليل ان الله يعظم المجازاة على ما ستر العبد بينه وبين ربه مما لا يطلع عليه احد. ولذلك - 00:08:34

ذلك استحب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيئة عمل من الطاعة يدخلها لنفسه عند ربه. ويدل انها كانت خبيئة بين وبين ربه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها حتى سأله عنها. نعم بلال ابن رياح الصحابي الجليل رضي الله عنه - 00:08:54

يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال اخبرني بارجي عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة وفي لفظ سمعت خشختك في الجنة وهذا يعني كيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ وهو يقول ذلك في الدنيا - 00:09:14 قيل انه رآه ليلة المراجعة وقيل رآه في النوم وهذا هو الاقرب بدليل انه جاء في احدى الروايات انه قال ذلك عند صلاة الغداة كان عليه الصلاة والسلام بعد ما يصلی صلاة الفجر يقول لاصحابه هل رأى منكم احد الرؤيا - 00:09:36

فيعبرها وربما اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بما رآه هو من من رأى فالاقرب ان رأى في المنام فقال بلال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر يعني اتوا طهورا من ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي - 00:09:56

يعني صلاة الوضوء اما ركعتي الوضوء او اكثر وهذا يدل على فضل ركعتي الوضوء وانها من اسباب دخول الجنة فينبغي للمسلم ان يحرص عليها كلما توظأت صلي بهذا الوضوء ما كتب الله لك ان تصلي متنى متنى - [00:10:17](#)
الا في اوقات النهي او قات النهي لا يصلى فيها صلاة الوضوء ولهذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح لما ذكر هذا قال فيه فضل الوضوء بعد الصلاة في غير اوقات النهي - [00:10:40](#)

قال لان الاخذ بعمومه ليس باولى من الاخذ بعموم النهي يعني هذا الحديث فيه عموم لما تطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صلبيت بذلك الطفى ما كتب الله لي ان اصلي. لكن ايضا احاديث النهي عن عن الصلاة فيها عموم - [00:10:59](#)
لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ففي عموم ايضا فليس عموم هذا باولى من عموم الاخر وقال ابن التين الجواب عن هذا - [00:11:16](#)

قال ليس في حديث بالال ما يقتضي الفورية فيحتمل آآ قال او قال فيحمل على تأخير الصلاة قليلا ليخرج وقت النهي اي ان بالال يصلبي صلاة الوضوء لكن بعد ما يخرج وقت النهي - [00:11:31](#)

واذا توضاً مثلا العصر لم يصلبي صلاة الوضوء بعد صلاة العصر مباشرة وانما ينتظر حتى تغرب الشمس وهذا توجيه حسن وعلى كل حال حديث بالال محتمل واحاديث النهي عن الصلاة احاديث صحيحة محكمة في الصحيحين - [00:11:49](#)
ولذلك فلا تصلب صلاة الوضوء في اوقات النهي انما تكون في غير اوقات النهي دققة بس انت اه ايضا في هذا الحديث من الفوائد فضل عمل السر ولهذا يعني هنا ذكر - [00:12:09](#)

الحافظ قال فيه ان الله يعظم المجازاة على ما يسر العبد من عمله قال في هل قالوا المهملا فيه دليل على ان الله يعظم المجازاة على ما ستر العبد بينه وبين ربه مما لا يطلع عليه احد - [00:12:32](#)

عمل السر له فضل عظيم لانه يظهر فيه الاخلاص لله عز وجل ولذلك استحب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيئة عمل من الطاعة يدخرها لنفسه عند ربه يعني اجعل بينك وبين الله خبيئة اعمال - [00:12:49](#)
لا يعلم بها احد الا الله الصلاة تصليها لا يدرى عنك احد الا الله. صدقة تتصدق بها لا يعلم بها احد الا الله مساعدة لفقير او مسكين او ارملا او يتيم - [00:13:09](#)

لا يعلم بها احد الا الله لا يعلم بها ابنك ولا ابوك ولا زوجتك ولا اخوانك ولا اصحابك اجعلها بينك وبين الله خبيئة عمل هذى يسمىها السلف خبيئة عمل خبيئة العمل هذه اجرها عند الله عظيم جدا - [00:13:25](#)

وثوابها جزيل واياضا هي من اسباب تفريح الكروب ولذلك في قصة اصحاب الصخرة لما انطبقت عليهم الصخرة توسلوا الى الله تعالى بصالح اعمالهم وكله متосل الى الله تعالى باعمال رأوا انهم قد اخلصوا فيها لله - [00:13:45](#)
الاول توسل الى الله ببره بعظيم بره بوالديه والثاني توسل بعفته عن الزنا مع قدرته عليه ومع تعلقه بتلك المرأة والثالث توسل بامانته وادخاره اجر ذلك العامل حتى رجع واعطاه اجره ونماءه - [00:14:05](#)

فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون فينبغي ان يجعل الانسان له خبيئة عمل بينه وبين الله عز وجل او لا انها اعظم اجرا وثوابا ثانى يدخرها قد تأتيك كربة فيتوسل الى الله بها - [00:14:28](#)

بعض الناس تکاد تكون اعمالك كلها علانية ما يعمل من عمل الا تكلم به امام الناس وتحدث به امام الناس وان يفعل كذا وكذا هذا ينقص من الاجر الاصل ان عمل السر افضل من العلانية الا في المواقف التي تقتضي المصلحة - [00:14:43](#)

الاعلام كان يكون الانسان يقتدى به يقتدى به فيعلن لاجل ان يقتدى به الناس. وهنا عمل العلانية افضل من السر والا الاصل ان عمل السر افضل كما قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي - [00:15:03](#)

وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ولهذا قال بعض السلف اجعل لك خبيئة عمل فيما بينك وبين ربك. لا تعلم بها زوجتك ولا اولادك ولا احد من الناس هذا ينبغي ان يكون منهجا للمسلم يجعل له خبيئة اعمال ليس عمل واحد اعمال فيما بينه وبين الله عز وجل - [00:15:19](#)

قال ولذلك استحب العلماء ان يكون بين العبد وبين ربه خبيئة عمل من الطاعة يدخلها لنفسه عند ربه. ويidel على انها كانت خبيئة
بين بلال وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها حتى سأله عنها - 00:15:46

يعني هذه كانت خبيئة عمل من بلال ما عرف احد حتى النبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى اليه ما ما عرف عنها الا لما اخبره
بلال فكانت يعني آثاره كان ثوابها عظيما - 00:16:02

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان بلال رضي الله عنه لم يكن يعلم بما ادخر الله له الا بعد ان اخبره النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك لا يحترق الانسان اي عمل صالح يعمله - 00:16:17

قد يكون هذا العمل الصالح الذي تعلمه قد يكون اجره عظيم عند الله عز وجل. قد يكون اجره كبير وانت لا تدري ولا تشعر فلا تتحقر
اي عمل صالح تعمله لله عز وجل. لأن الدنيا ليست هي دار الجزاء. دار الجزاء هي دار الآخرة - 00:16:32

فقد يعمل الانسان الاعمال ولا يرى اثرها لانه مدخله في الدار الآخرة. فهذا بلال لم يكن يعلم بمن ادخره الله له الا بعد ان اخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:16:51

ايضا ذكر الحافظ ابن حجر في هذا الحديث من الفوائد قال فيه سؤال الصالحين عما يهدىهم الله له من الاعمال الصالحة ليقتدي بهم
غيرهم في ذلك يعني مثلا رأيت انسانا صالحا - 00:17:03

سألته تسأله تقول ما ارجى عما تعمله لاجل ان تقتدي به ربما يدلك على اعمال انت غافل عنها من صدقات من صلوات من اعمال
صالحة فلا بأس ان يسأل الانسان احد الصالحين الذي يظن فيهم الخير والصلاح - 00:17:20

عن عن ارجى عمل عمله او يعمله لله تعالى لاجل ان تقتدي به في ذلك. فان النبي عليه الصلاة والسلام سأله بلالا عن ارجى عمل عمله
لله عز وجل نعفو - 00:17:39

دخلت المسجد ذوات الاسباب اه تفعل في اوقات النهي ومنها تحية المسجد فتحية المسجد ودخلت بعد صلاة العصر تصلي تحية
المسجد لانها من ذوات الاسباب اما ركعة الوضوء لا تدخل في ذوات الاسباب. ركعة الوضوء انت الذي حدثت الوضوء - 00:17:56
ما تدخل في هذا نعم فائدة ساعة علمه تعالى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الخضر مع موسى عليه السلام فلما ركبوا
في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة - 00:18:20

في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر
نعم الله تعالى احاط بكل شيء علما - 00:18:36

علم ما كان وما يكون وما هو كائن كيف يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:18:53

اذا كان يعلم حركة النباتات والجمادات ما بالك بحركة الانسان والله تعالى يعلم الماضي بكل دقائقه وتفاصيله قال فما بال القرون
الاولى؟ قال علمها عند ربها بكتاب لا يضل ربها ولا ينسى - 00:19:14

ويعلم ما يكون ويعلم ما سيكون وهي العقبة التي يقف عندها جميع البشر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت فكل عقول البشر والعلم البشري مهما توصل اليه لا يمكن ان يعرف - 00:19:34

ماذا سيكون غدا ابدا بل حتى ماذا سيكون بعد لحظة هذا مغيب عن البشر لا يستطيع البشر ان يعلموا ولذلك تحدث الاحداث الكثيرة
المفاجئة التي لا يتوقعها احد بشر لا لا يعلمون الغيب ولا يعلمون ماذا سيكون في المستقبل - 00:19:59

وانما هذا مما استثير الله بعلمه وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت لكن قد يطلع الله عز وجل بعض البشر
على بعض ما ما - 00:20:23

قد يقدر عن طريق الرؤى الرؤى يعني هي من بشري المؤمن وهذه قد يطلع الله تعالى بعض البشر على يعني بعض ما سيكون بهذه
الرؤى على ان الرؤى تقيد النظر ايضا - 00:20:37

الرؤى لا تفيد القطع حتى لو عبرها لك معبر حاذق ولذلك يوسف عليه الصلاة والسلام اعطاه الله تعالى علم التعبير ومع ذلك وقال للذى

ظن انه ناجي منه مذكور عند ربه ظن - 00:20:57

وهو يوسف ما بالك بغيره من المعتبرين فهـي قد يعني تقييد لكن تفـيد الظن فيما قد يحصل وهذا من اطلاع الله تعالى بعض البشر عالم الغـيب فلا يـظهر على غـيبة احدا الا من ارتضـى من رسول - 00:21:12

انه يـسلـك من بين يـديه ومن خـلفـه رـصـدا فـعلـم الله عـز وـجل عـلم مـحيـط بـكل شـيء اـحـاط بـكل شـيء عـلـما بـالـحـاضـر وـالـماـضـي وـالـمـسـتـقـبـل لـا يـحـجزـه زـمـان وـلـا مـكـان جـل وـعلا - 00:21:27

ومن اسمائه العـليم هو العـليم بـكل شـيء وـاحـاط بـكل شـيء عـلـما وـلـذـك قـصـة الخـضـر مع مـوسـى لـما رـكـب في السـفـيـنة وـمـوسـى يـعـني كـان سـبـب لـقـائـه بـالـخـضـر اـنـه كـان يـخـطـب مـرـة عـلـى المنـبـر - 00:21:45

سـأـلـه رـجـل قـال يـا مـوسـى هـل هـنـاك عـلـى وـجـه الـارـض اـحـد اـعـلـم مـنـك قـال مـوسـى لـا فـاوـحـي الله عـلـيـه ان هـنـاك عـبـد اـعـلـم مـنـك فـلـما عـلـم مـوسـى بـانـه مـوسـى عـلـيـه الصـلـاة وـالـسـلـام اـنـه تـكـلـم بـمـا يـعـني غـلـب عـلـى ظـنـه اـنـه هو النـبـي وـهـو - 00:22:03

الـرـسـول وـكـان يـنـبـغـي اـنـ يـقـول يـعـني الله عـلـم يـرـدـ العـلـم إـلـى عـالـمـه لـمـا قـال لـا اوـحـي عـلـيـه ان هـنـاك عـبـد اـعـلـم مـنـك فـيـهـي فـي بعض الـاـمـور فـرـكـب إـلـى الخـضـر وـحـصـل مـا قـصـ الله عـالـى عـلـيـنا فـي - 00:22:23

قصـة الخـضـر مع مـوسـى هـذـه القـصـة العـجـيـبة في سـوـرـة الكـهـف لـمـا التـقـي مـوسـى بـالـخـضـر رـكـبـها في السـفـيـنة جاء عـصـفـور فوقـع عـلـى حـرـف السـفـيـنة يـعـني عـلـى جـانـب السـفـيـنة وـنـقـرـ في الـبـحـر نـقـرة او نـقـرتـيـن - 00:22:41

فـقـال لـه الخـضـر يـا مـوسـى مـا نـقـص عـلـمـي وـعـلـمـك مـن عـلـم الله عـلـا مـا مـثـلـه مـا نـقـصـهـذا عـصـفـور بـمـنـقارـهـ من الـبـحـر الـبـحـر اـذـا عـصـفـور اـذـا

نقـصـ فيـ الـبـحـر هـل يـنـقـصـ شـيءـ؟ نـسـبـة عـلـمـ البـشـر إـلـى عـلـمـ الله عـز وـجلـ كـنـسـبـة نـقـرةـ هـذـهـ هـذـهـ عـصـفـورـ إـلـى هـذـهـ الـبـحـرـ العـظـيم - 00:22:57

وـلـذـكـ قـال عـز وـجلـ وـمـا اوـتـيـتمـ مـنـ الـعـلـمـ الاـ قـلـيلـاـ. عـلـمـ الـبـشـرـ عـلـمـ قـاصـرـ عـلـمـ قـلـيلـ بـالـنـسـبـةـ لـعـلـمـ الله عـز وـجلـ نـعـمـ فـائـدةـ اـولـ زـمـرةـ يـدـخـلـونـ الـجـنـةـ. عنـ اـبـي هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـولـ 00:23:17

زمـرـةـ يـدـخـلـونـ الـجـنـةـ عـلـى صـورـةـ القـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ. ثـمـ الـذـيـنـ يـلـونـهـمـ عـلـى اـشـدـ كـوـكـبـ درـيـ فيـ السـمـاءـ اـضـاءـةـ. لـا يـبـولـونـ وـلـا يـتـغـوطـونـ وـلـا يـدـفـنـونـ وـلـا يـتـمـخـطـونـ اـمـشـاطـهـمـ الذـهـبـ وـرـشـحـهـمـ الـمـسـكـ وـمـجـامـرـهـمـ الـالـلـوـةـ وـازـوـاجـهـمـ الـحـورـ العـيـنـ عـلـىـ 00:23:42

خـلـقـ عـلـى خـلـقـ رـجـلـ وـاحـدـ عـلـى صـورـةـ اـبـيـهـمـ اـدـمـ سـتوـنـ ذـرـاعـاـ فـي السـمـاءـ سـتوـنـ ذـرـاعـاـ تـعـادـلـ ثـلـاثـيـنـ مـتـراـ تـقـرـيـباـ اـولـ زـمـرـةـ يـدـخـلـونـ الـجـنـةـ يـدـخـلـونـ عـلـى قـدـرـ عـظـيمـ مـنـ الـحـسـنـ وـالـجـمـالـ - 00:24:02

طـوـلـهـمـ سـتوـنـ ذـرـاعـاـ يـعـنيـ حدـودـ ثـلـاثـيـنـ مـتـراـ وـحـسـنـهـمـ وـجـمـالـهـمـ كـالـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ هـؤـلـاءـ اـولـ ماـ نـدـخـلـ الـجـنـةـ ثـمـ الـذـيـنـ يـلـونـهـمـ يـعـنيـ الـذـيـنـ بـعـدـهـمـ عـلـى اـشـدـ كـوـكـبـ درـيـ فـيـ السـمـاءـ اـضـاءـةـ. الـكـوـكـبـ الدـرـيـ هـوـ النـجـمـ - 00:24:18

الـشـدـيدـ الـاـضـاءـةـ فـيـ الـحـسـنـ وـالـجـمـالـ وـفـيـ وـايـضاـ طـوـلـهـمـ سـتوـنـ ذـرـاعـاـ. جـمـيعـ اـهـلـ الـجـنـةـ طـوـلـهـمـ طـوـلـ اـبـيـهـمـ اـدـمـ وـالـجـنـةـ فـيـهـاـ مـنـ النـعـيمـ وـمـنـ قـرـةـ العـيـنـ شـيءـ لـا يـسـتـطـعـ العـقـلـ الـبـشـريـ المـحـدـودـ اـنـ يـتـخـيـلـهـ - 00:24:39

لـا يـسـتـطـعـ اـنـ يـتـخـيـلـهـ اـصـلـاـ فـضـلـاـ عـنـ عـنـ آـآـيـعـيـ انـ اـنـ يـذـكـرـ لهـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ تـخـيـلـ العـقـلـ الـبـشـريـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ ماـ اـخـفـيـ لـهـ مـنـ قـرـةـ اـعـيـنـ - 00:25:06

قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـهـاـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ وـهـنـاـ ذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ النـعـيمـ قـالـ لـاـ يـبـولـونـ لـيـسـواـ بـحـاجـةـ لـلـبـولـ وـاـخـرـاجـ هـذـاـ الـاـذـىـ وـالـقـدـرـ - 00:25:22

وـلـاـ يـتـغـوطـونـ وـلـاـ يـدـفـنـونـ وـلـاـ يـأـتـيـهـمـ اـصـلـاـ الـاـمـرـاـضـ لـيـسـ فـيـهـاـ مـرـظـ وـلـاـ هـرـمـ وـلـاـ مـوتـ وـلـاـ حـزـنـ نـعـيمـ دـائـمـ وـنـعـيمـ اـيـضاـ لـاـ يـبـغـونـ عـنـهـ حـوـلـاـ يـعـنيـ نـعـيمـ نـعـيمـ الدـنـيـاـ مـهـمـاـ كـانـ يـمـلـ مـنـهـ اـلـاـنـسـانـ - 00:25:40

اماـ نـعـيمـ الـجـنـةـ لـاـ يـمـلـ مـنـهـ وـايـضاـ خـالـدـوـنـ فـيـهـاـ نـعـيمـ الدـنـيـاـ قـدـ يـتـنـعـمـ اـلـاـنـسـانـ بـنـعـيمـ الدـنـيـاـ مـثـلـ ماـ يـحـصـلـ السـلـاطـيـنـ وـالـمـلـوـكـ وـنـحـوـهـمـ يـتـنـعـمـونـ بـاـنـوـاعـ النـعـيمـ وـاـطـاـبـيـنـ الطـعـامـ وـجـمـيعـ مـاـ يـطـلـبـونـ - 00:26:05

لـكـ هـلـ سـيـسـتـمـرـ لـهـ هـذـاـ النـعـيمـ اـبـداـ لـاـ بـدـ اـنـ يـفـارـقـهـمـ اـمـاـ نـعـيمـ الـجـنـةـ فـخـالـدـوـنـ فـيـهـاـ اـبـدـ الـاـبـدـ لـيـسـ الـفـ سـنـةـ وـلـاـ مـلـيـونـ سـنـةـ

ولا بليون الى ما لا نهاية - 00:26:25

ولذلك يعني من الغبن ان الانسان يزهد في هذا النعيم العظيم الدائم لغاية من الدنيا الدنيا بالنسبة للآخرة لا تساوي شيئاً لا تساوي شيئاً ولهذا قال الله تعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة يعني على الكفر - 00:26:48

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهن ابواباً لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهن سقفاً من فضة وعارج عليها يظهرون ولبيوتهن ابواباً وسراً عليهها يتكون وزخرفاً يعني ذهباً وان كل ذلك لم متاعه الحياة الدنيا - 00:27:10

يعني لو لا ان الناس يفتنون لجعل الله تعالى لكل من كفر بالرحمن لبيوتهن من فضة وحتى سقف البيوت من فضة وذهب وعارض يعني سالم عليه يظهرون جعل الله تعالى لبيوتهن من الذهب والفضة - 00:27:31

واعطاهم ان يعني نعيم الدنيا كلها ولكن خشية ان يفتن الناس اقتضت حكمة الله ان لا يكون هذا وذلك لأن الدنيا لا تساوي عند الله شيئاً ولذلك يعني الدنيا بالنسبة للآخرة - 00:27:53

كرجل راح استظل تحت الشجرة ثم راح وتركها فنعم الجنة يعني اذا اذا تفكراً الانسان فيه يعجب هذا النعيم العظيم هذا النعيم الكبير الذي هو لا يخطر على قلب بشر - 00:28:13

كيف الانسان لا يجتهد ويجد ويجتهد في الطاعات طلباً لها هذا النعيم. لو افني الانسان عمره كله طلباً لها هذا النعيم لم يكن هذا كثيراً قال ولا يمتخرون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك. رشحهم يعني عرقهم - 00:28:30

اذا تعرقون يتعرقون بالمسك والمسمك فقط يشابه مسك الدنيا في الاسم ولا مختلف تماماً في الحقيقة ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمرة وهي المبخرة وسميت بذلك لانه يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور - 00:28:50

فاذا المجامر هي هي المبخر والالوة هو العود الهندي الذي يت弟兄 به. هذا العود الذي يوضع على الجمر نضع على الجمر في ظهر منه هذه الرائحة الطيبة لكن هذا ليس مثل عود الدنيا انما فقط يشابهه في الاسم. ولا الحقيقة مختلفة تماماً - 00:29:15

وازواجهم الحور العين لكل واحد من اهل الجنة حوريتان مع زوجته او ازواجه في الدنيا والزوجة في الدنيا تكون اجمل من الحور العين وما في الجنة اعزب قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وغيره - 00:29:35

ما في الجنة اعزب لا من الرجال ولا من النساء حتى من لم يكن متزوجاً يزوجه الله بالحور العين والمرأة التي ليس لها زوج يزوجهها الله تعالى اما من لم يتزوج من اهل الجنة - 00:29:59

او بغيرهم المهم انه ليس في الجنة اعزب على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعاً في السماء فهذا النعيم العظيم في الجنة فيها ما تستهيه الانفس وتلذ العيون وانت فيها خالدون - 00:30:14

ينبغي ان ان يكون حاضرة في ذهن المسلم والا يغفل والا يذهل عنه لانه اذا استحضر هذا النعيم هذا يدفعه الى مزيد من الطاعة ومزيد من الشوق لهذا النعيم وهذه الجنة - 00:30:33

ومزيد من الاجتهاد في العمل الصالح ولذلك اذا قرأت كثيراً من سور القرآن لا تخلو من ذكر للجنة او اوصافها يذكر الله تعالى الجنة ويربط الحث اذا حث على عمل يربط ذلك بالجنة - 00:30:50

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فينبغي ان ان يستحضر المسلم هذا النعيم والا يغفل عنه وان يتوقف مع الآيات القرآنية التي فيها وصفه - 00:31:11

وان يسأل الله تعالى اياه ولهذا جاء عند الترمذى وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخلوا الجنّة. ومن استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار. ينبعي ان يجعل هذا الدعاء - 00:31:34

تدعوه به كل يوم وتجعله مع اذكار الصباح والمساء قل الله اسألك الجنة واعوذ بك من النار تكررها ثلاث مرات. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة - 00:31:55

انه نعوذ بك من النار. اللهم كما جمعتنا في بيت من بيتك في هذه الحلقة من حلق العلم نسألك اللهم ان تجمعنا في جناته ونار في

مقدمة صدق عند ملك مقتدر - 00:32:09

فائدة الدين النصيحة عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟
قال لله ولكتابه ائمة المسلمين وعامتهم قالوا الحافظ الذهبي رحمة الله - 00:32:22

فتتأمل هذه الكلمة الجامعة وهي قوله الدين النصيحة. فمن لم ينصح لله وللائمة وللعلامة كان ناقص الدين. وانت لو دعيت يا ناقص
الدين لغضبت فقل لي متى نصحت هؤلاء نعم - 00:32:42

هذا الحديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح - 00:32:58

كما قال الخطابي وغيره ومعنى الحديث ان عماد الدين وقوامه النصيحة فهو قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي عماده
ومعظمها وهذا يدل على عظيم شأن النصيحة في دين الاسلام - 00:33:18

وعظيم اهميتها ومكانتها وانه ينبغي للمسلم ان يعني بها النصيحة هنا قال عليه الصلاة والسلام لله ولكتابه ولرسوله لله
النصيحة لله وذلك بطاعته فيما يأمر به واجتناب ما نهى الله تعالى عنه - 00:33:39

والايمان بجميع ما امر الله تعالى بالايمان به والصدق مع مع الله عز وجل هذه هي النصيحة لله ولكتابه الايمان بالقرآن الكريم والايمان
بجميع ما امر الله تعالى بالايمان به من الكتب السماوية جملة وتفصيلا - 00:34:03

جملة بجميع الكتب وتفصيلا بما سمي الله تعالى من الكتب كالتوراة والانجيل والزيور ولرسوله الامام بنبيينا محمد صلى الله عليه
وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:34:27

طيب ثم النصيحة للناس قسمها النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين القسم الاول النصيحة لائمة المسلمين يعني ولاة الامر والقسم
الثاني لعامة الناس وهذا يدل على ان النصيحة لائمة المسلمين تختلف عن النصيحة لعامتها - 00:34:51

اما النصيحة لائمة المسلمين ف تكون بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وحثهم عليه حسب الاستطاعة واما النصيحة لعامة المسلمين
وهم من عدا ولاة الامر وتكون بارشادهم لمصالحهم في اخترهم وفي دنياهم - 00:35:11

هنا قال الذهبي تأمل هذه الكلمة الجامعة الدين النصيحة من لم ينصح لله وللائمة وللعلامة كان ناقص الدين وانت لو دعيت يا ناقص
الدين لغضبت فقل لي متى نصحت لهؤلاء - 00:35:39

يعني ينبغي ان يكون الانسان عنده نصح وعنه حرص على الدين وعلى محبة هذا الدين واهله واعتزازه والفرح بما في اعزاز الدين
واذلال اعدائه هذا من النصح والفرح بما فيه مصلحة البلاد والعباد - 00:35:56

هذا كله من النصح يقابل النصح الخيانة في ينبغي ان يكون الانسان ناصحا صادقا ان يكون لدیه غيره غيره على على دین الله عز وجل
وعلى اه اظهار هذا الدين وعلى اعزازه - 00:36:19

والنصح له والصدق وينبغي ايضا ان يكون ناصحا ولها قال جرير بايuter النبي صلى الله عليه وسلم على على النصح لكل مسلم
على النصح لكل مسلم في ينبغي ان يكون الانسان يعني ناصحا لكل احد بحسب استطاعته - 00:36:42

ولكن النصيحة ينبغي ايضا ان تتأدب بادابها لانه احيانا نصيحة اذا خلت عن ادبها آآتحولت الى فظيعة وتحولت الى انتقام والى
تصفية حسابات شخصية باسم النصيحة فمن اعظم ادب النصيحة ان تكون سرا - 00:37:03

اذا اردت ان تنتصح احدا لا تتصحه امام الناس اذا نصحته امام الناس لن يتقبل منك وستأتي هذه النصيحة بغير غرضها والهدف منها.
ولهذا قال الامام الشافعي تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة - 00:37:22

فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضي استماعه فان انت خالفتني وعصيت امري فلا تجزع اذا لم تعطى طاعة فاذا لاحظ
الانسان على أخيه المسلم شيئا لا ينصح امام الناس وانما ينفرد به - 00:37:40

وايضا يتلطف معه في العبارة ابحث عن اشياء ايجابية فيه وبعض المحسن التي يراها فيه يبدأ بها ثم يأتي باسلوب مناسب او انه
يكتب له النصيحة في ورقة مثلا او ارسلها له في رسالة - 00:37:55

فيتتطف معه اذا من اعظم اداب النصيحة ان تكون سرا وايضا ان تكون باللين وبالرفق وباظهار المحبة والشفقة للمنصوح ولها لما امر الله تعالى موسى وهارون بان يذهب الى فرعون قال فقولا له قولا لينا - [00:38:12](#)

قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. مع انه اكبر طاغية في التاريخ ولها لما اتي رجل الى احد الخلفاء واغلظ له في النصيحة قال مهلا [00:38:33](#) فلست باشر من فرعون ولست انت بأفضل من موسى وهارون. وقد قال الله لهم فقولا له قولا لينا - [00:38:58](#)

فالمطلوب ان اه يعني لا لأن النصيحة تبقى يعني نوعا من اه الملاحظة او النقد وهو تقييل على النفس فيحتاج الى اللين والرفق [00:38:58](#) والى الاسلوب الحسن والاسلوب المناسب لكن ينبغي انت ان تكون النصيحة حاضرة في ذهن المسلم - [00:39:19](#)

لاحظت على أخيك المسلم شيئاً أنسحه بالاسلوب المناسب فهذا الحديث عظيم وكما قال الحافظ الذهبي هذه الكلمة دين النصيحة كلمة عظيمة جامدة نعم الحكم من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على أبي - [00:39:19](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. قال الله سماي لك قال [00:39:43](#) نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه. قال النبوي اختلقو في الحكم في قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي والمختار ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل. ويتعلم ادب القراءة [00:40:03](#) ولا يأنف احد من ذلك. نعم هذا الحديث العظيم - [00:40:03](#)

اه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب وابي اشتهر حفظه للقرآن وظبطه وعانيا به قال ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال ابي للنبي صلى الله عليه وسلم سماي لك - [00:40:19](#)

قال نعم جاء في رواية عند الطبراني قال نعم سماك باسمك ونسبك في الملا الاعلى الله اكبر هذا والله والشرف العظيم ان الرب العظيم خالق كل شيء يسمى واحدة من البشر باسمه - [00:40:37](#)

ويقول ذلك لنبيه قال نعم وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه. بكى قيل من شدة الفرح والسرور وقيل بكى خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة - [00:40:53](#)

ويتحمل الامرين جميعاً لأن هذا الموقف موقف مهيب موقف عظيم والحكمة من من من هذا كما قال النبوي ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل - [00:41:13](#)

ويتعلم ادب القراءة ولا ينهف احد من ذلك. يعني ينبغي ان يؤخذ القرآن عن اهله. عن القراء المتقنين فإذا اراد الانسان ان يحفظ القرآن يأخذ عن القراء المتقنين لا يحفظ على نفسه - [00:41:34](#)

وان يتواضع يتواضع في ذلك قد يكون من يأخذ اكبر من المأمور عنه فيتواضع في هذا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ على ابي بن كعب وهو رجل من اصحابه فالقرآن انما يؤخذ بالتلقى - [00:41:52](#)

ولذلك من الخطأ ان الانسان يفتح المصحف ويحفظ على نفسه لانه اذا حافظ على نفسه سيحفظ خطأ سينطق بعض الايات خطأ ويحفظها خطأ فيؤخذ القرآن بالتلقى فتأتي لاحظ من اهل الاتقان - [00:42:11](#)

وتقول انا اقرأ عليك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي اقرأ عليك ويصوب لك القراءة ثم تحفظ بعد ذلك فعل هذه هي الحكمة ان الامة تستن بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل - [00:42:25](#)

ويتعلم ادب قراءة ولا يأنف احد من ان يقرأ على احد لعل هذه هي الحكمة في ذلك طيب لماذا اختار لماذا يعني اختيار ابي لم يعني يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على ابي بكر وهو افضل من ابي واعلم - [00:42:43](#)

على عمر ولا على يعني من هو افضل من ابي قيل لان ابي اشتهر بالعناية بالقرآن اشتهر بالعناية بالقرآن فهو متقن للقرآن ومتعاوه له [00:43:03](#) ولذلك في عهد عمر امر ابين وتماما الداري ان يوم الناس وكان مشهورا بذلك - [00:43:03](#)

فكأن الحكمة والله اعلم هو ان القرآن يؤخذ عن اهل الاتقان. عن اهل الاتقان والفضل وجاء في رواية في البخاري انه قال امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب سورة لم يكن لديك - [00:43:23](#)

أهل الكتاب والمشركين مفكين حتى تأتيمهم البينة طيب لماذا اختار هذه السورة قال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما اشتملت

عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء - [00:43:41](#)

وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها هي في المصحف تقريراً نصف صفحة ومع ذلك اشتملت على هذه الامور كلها فهي سورة عظيمة من اعظم سور القرآن ولذلك امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقرأها على ابي ابن كعب -

[00:44:05](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد تفضل. اهلين. ارفع صوتك. نعم. فسر التفسير طيب موساوي او يوسف. اي نعم. لا المقصود بها الظن على ظاهره. لأن الرؤيا مهما كان - [00:44:30](#)

ان تفید الظن ما تفید القطع قد يخطئ المعبر قد يكون الذي آآ قال انها رؤيا لانها ليست رؤيا في الحقيقة انما هي مجرد حلم قد يكون بالغ في في تصويرها يعني - [00:44:55](#)

تفید الظن لا تفید القطع نعم ما اعرف انه ورد بهذا اللفظ الذي تذكر كثرة الرؤى انما الذي ورد اذا اقترب الزمان لم تکد رؤيا المؤمن تکذب هذا هو الذي وقع - [00:45:09](#)

انها تصدق رؤيا المؤمن واما ان اخر الزمان تكون فيه كثرة رؤى لا اعلم لهذا اصلاً صحيح والرؤيا هي من عاجل بشري المؤمن من عاجل بشري المؤمن التي ذكرها الله تعالى في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:45:32](#)

وفي الاخرة في الاخرة الجنة وفي الدنيا السمعة الحسنة اه من ذلك ايضاً الرؤيا. الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له نعم وهي جزء مستقيم جزء من جوهر. نعم. هذا محصور في الرؤيا الصالحة. الرؤيا يعني من الصالح ومن غيره - [00:45:51](#)

ولذلك في قصة يوسف وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان مع انه لم يكن مؤمناً ومع ذلك كانت رؤياه الصحيحة قد تكون حتى من غير المؤمن قد تكون من الفاسق قد تكون - [00:46:16](#)

هذا هذا هو المقصود نعم لا يعتمد على الرؤى في الاحكام الشرعية. انما هي فقط في البشرة والندارة اما احكام لا تؤخذ منها احكام بدأ شيخ الاسلام وغيره يستأنس يعني قد تكون استثناناً - [00:46:34](#)

لكن الرؤى لا تفید احكاماً شرعية ولا تفید حتى حكم على اشخاص او اشياء او انما فقط بشرة او نذارة فقط ولذلك تجد بعض يعني بعض الطوائف حصل منهم بعض الانحراف بسبب - [00:46:55](#)

اه غلوهم في في قضية الرؤى يرى هذا الرؤيا يقول ان هذه الرؤية قد تواتأت على كذا ثم يعني يفعلون امراً من الامور فوقعوا في في الانحراف بسبب هذا الغلو - [00:47:13](#)

فالرؤى هي فقط في البشرة والندارة ولا تفید غير ذلك لا تفید شيئاً اخر غير البشرة والندارة معكم ارفع صوتك ذا النصيحة لكن النصيحة النصيحة هي الانكار لا فرق انكرت على انسان او نصحت فلان هي نفسها ولذلك يعني - [00:47:28](#)

اذا فعل الانسان آآ المنكر علينا ينص علينا ايضاً واذا فعله سراً ينصح سراً نفس ادب آآ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:47:58](#)